

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : قال الأحمر : ومن الوعيد ( لَتَنِينَ الَّتِي رُوِيَ وَرُوْءُكَ لَتَنَدَمَنَّ ) .

ع : الروح : النفس وما خطر فيها يقال : وقع في روعي أي في خلدي وفي الحديث : إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب . 230 باب معاشره أهل اللؤم وما ينبغي أن يعاملوا به .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا ( أَجِيعُ كَلَابِكَ يَتَّبِعُكَ ) قال أبو عبيد : والعامه تقول : ( لَيْسَ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ ) .

ع : قد ذكرت هذا المثل وخبره وأول من نطق به عند ذكر المثل الآخر الذي في نقيض معناه وهو ( سَمَّيْنُ كَلَابِكَ يَأْكُلُكَ ) .

وأما قولهم ( ليس للئيم مثل الهوان ) فأحسن ما ورد في ذلك قول أبي الطيب : ( إِذَا أَزَّتْ أَكْرَمَاتُ الْكَرِيمِ مَلَكَتْهُ ... وَإِنْ أَزَّتْ أَكْرَمَاتُ اللَّئِيمِ تَمَرَّدَا ) .

( وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى ... مُضِرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى ) .

وقول الآخر :

( إِنْ اللَّئِيمَ إِذَا أَذَلَّتْهُمْ صَلَاحُوا ... عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُمْ فَسَدُوا ) .

وأنشد أبو عبيد للفنيد الزماني :